الغطاء الأسود

تم تحويل هذه الرواية الى Pdf

بواسطة موقع ايجي فور تريندس

https://www.egy4trends.com/

رؤى فتاة في الثانية والعشرين من عمرها .. جميلة

تدرس فى كلية الآداب قسم علم نفس. تحلم بأن

تصبح دكتورة نفسية لتحل مشاكل الآخرين ..

تعيش مع أمها وأخيها في منزل صغير يغمره السعادة برغم من صغرُه وبساطة حالُه... بدأت رؤى في السير فى طريقها الممتلئ بالنور وبعد أن كادت ان تصل فى الإقتراب الى تحقيق حلمها حل الظلام هذا الطريق وانطفئ كل شئ أمامها.. هل ستصل رؤى فى النهايه الى تحقيق حلمها ام ستقف عاجزه فى منتصف هذا الطريق؟ إليكم القصه بالتفصيل...

——— Part Break ———

رؤى: ٢٢سنه بيضاء حسناء المظهر قصيرة القامه عينان بنيان بلون القهوه من اسره متوسطه الحال تحب القرأه رؤى: يووووه إنت كل مرة تعمل معايا كده قولتلك متأخرتش ولا حاجه كنت مع ياسمين بنشترى شويه حاجات.. حسن: ٢٨ سنه اخو رؤى

قريب جدا منها يعمل محاسب فى بنك وهو بمثابه الأب فى البيت بعد ان مات ابيه حسن: مش كل مرة أقولك خدي بالك من تصرفاتك إنتى مش صغيرة..

رؤى بغضب خفيف: لأ أنا كبرت.. إنت اللى مش عايز تقتنع إنى مبقتش صغيرة وأقدر أشيل مسؤولية نفسى كويس أوي يا حسن حسن: من إمتى الكلام ده يابنت أمى وأبويا؟ ردى عليا من إمتى يارؤى..! رؤى: معرفش إنت دايمًا تعاملني على أني لسه طفلة وأنا خلاص كبرت لو سمحت ياحسن بطل تعقب كل مره على أفعالى حسن: خلاص أعملى اللى يريحك أنا مش هدخل فى حاجة تانى خلاص مادام كبرتي وعرفتى كل حاجة مبقاش ليا لازمة في حياتك خلاص.. زبيده: ٥٠ سنه والدت

رؤى ربه منزل تحب أولادها كثيراً حيث تقوم على تشجيعهم ليكونوا فى افضل حال شخصيه قويه بعض الشئ. زبيده بخضه: إيه فى إيه إنتى وهو صوتكم جايب آخر الشارع إيه ياحسن مزعل رؤى ليه ياحبيبى حسن بحزن : إسأليها يا أمى أنا داخل أنام زبيده بتعجب: استنى بس ..يا حسن... يا حسن ثم يدخل حسن وهو غاضب وحزين على ما فعلته رؤى. و رؤى ترى أن من حقها أن تعترض على ردود أفعال اخيها معها وأنه كان يجب عليه أن يرى أنها أصبحت كبير ولديها حقوق ولابد أن تمارسها... ف كل منهما لديه الحق. زبيده بلوم : في إيه يارؤى ليه تزعلى حسن بالشكل ده؟ ده هو اخوكى سندك وضهرك معقول تتكلمى معاه كده..! رؤى: ياماما

مش عايز يقتنع إنى خلاص كبرت إنه يخاف عليا

حاجه وأنه ميخنقنيش ويحبسنى دى حاجه تانيه

عشان خاطرى اتكلمى معاه إنتى ياماما حاولى

تخليه ميزعلش منى ويفهم وجهه نظرى.. زبيده

بتفهم : معلش يا حبيبتى هو بس معاملته كده

عشان خايف عليكى ومن واجبه إنه يحميكى بلاش

تأخير زياده عن اللزوم بره البيت.. رؤى: حاضر ياماما

والله كنت مع ياسمين بس هحاول متأخرش يلا

هقوم انام عشان ورايا جامعه بكره.. - ثم دخلت

رؤى إلى غرفتها وقامت بخلع ملابسها ومن ثم ألقت

جسدها قليلا وأغمضت عينيها إذ فجأه الهاتف يرن

رؤى: الو ازيك يايوسف عامل ايه؟ يوسف: ٢٥ سنه

ويشتغل مهندس فى شركه شخص غامض بعض

الشئ. يكون خطيب رؤى يوسف بخضه: الحمد لله ياحبيبتي مال صوتك شكلك زعلانه أو فى حاجه؟ رؤى: مفيش اتخانقت مع حسن كالعاده هو أنا ورايا كل يوم غير الخناق معاه.

يوسف: معلش يارؤى حاولى تتكلمى معاه براحه إنتى عارفه حسن عصبى بس قلبه طيب.. عندك جامعه بكره؟ رؤى: اه عندى انا كنت نمت صحيت على مكالمتك يوسف: خلاص يا حبيبتى نامى وبكره الصبح نبقا نتكلم وانا رايح الشغل هعدى عليكى اوصلك فى سكتي رؤى: تمام يايوسف..سلام. -فأغلقت رؤى الهاتف وقامت بإطفاء النور وألقت جسدها على السرير مره أخرى أنه ليس،لديها وقت كثير للنوم إلا بضعت ساعات

ويحل الصباح زبيده: رؤى اصحي يا حبيبتى المنبه

بيرن بقاله ساعه.. رؤى: حاضر ياماما بقولك هو

حسن نزل؟ زبيده لا لسه منزلش هو صحي

ولبس...هيفطر وبعدين هينزل هروح أنا بقا

احضرلكم الفطار.. - ثم خرجت رؤى من غرفتها

وهى تفكر كيف تتحدث مع حسن وهو غاضب منها

وفى الحقيقه كان هذا الموقف صعب بالنسبه لها

وأنها ندمت بعض الشئ على فعلتها هذه وهى لن

تقصد يوماً أن تغضبه ومن ثم نظرت إليه نظرت

استعطاف وتحدثت معه بصوت منخفض وعيناها

فى الأرض رؤى: حسن ياحسن أكيد مش هتفضل

زعلان منى أنا رؤى حبيبتك أختك وصحبتك والله

ما كان قصدى أزعلك ده انت غالى اوى عندى

متزعلش بقا... حسن: مش زعلان منك ياحببتى أنا بس خايف عليكى مش أكتر انتى أمانه فى رقبتى خصوصاً بعد ما بابا الله يرحمه سبنا أنا موجود بداله عشان أحافظ عليكى. رؤى: خلاص بقا والله ما هيحصل تانى أبداً انى أزعلك إضحك بقا. حسن: اهو ياستى هههههه يلا افطرى عشان ننزل أوصلك معايا. رؤى: لا متتعبش نفسك ياحسن يوسف هيعدى عليا يوصلنى للجامعه ربنا يخليك ليا.

حسن: ماشى هنزل انا بقا مهو من لقى احبابه بقا.

-ثم يغادر حسن المنزل وتدخل رؤى الى غرفتها وترتدي ملابسها وتتجه مسرعه الى باب بعد مكالمه يوسف أنه فى انتظارها تحت المنزل رؤى: إيه يابنى لازم تنزلنى بجري كده يوسف: معلش يارؤى أنا

نزلت متأخر شوية -كانت رؤى عندما ترى يوسف تفرح بشدة وتتحدث إليه كثيراً جداً فى الطريق لدرجه أنها كانت لا تشعر بالوقت إلا أن يصلوا سوياً يوسف: ياه وصلنا بالسرعه دى. رؤى: آه شوفت بقا الوقت الحلو بيعدى بسرعه شكراً انك وصلتنى. يوسف: مفيش بينا شكر هبقا أكلمك بعد الشغل خدى بالك من نفسك سلام. -ثم يغادر يوسف ويتركها أمام باب الجامعه ويكاد وجهها منزعجا قليلا من مغادرته كانت تحبه كثيراً وترى انه الشخص المناسب لديها ثم وقفت قليلا تفكر فيه إلا أن رأتها ياسمين فأقتربت حتى وقفت أمام رؤى ومن ثم بدأت تتحدث معها.. ياسمين: ٢٢ سنه صاحبه رؤى المقربه تعمل فى سنتر تتحمل المسؤليه كثيراً

شخصيه متفائله ياسمين: ايه يابنتى كل ده تأخير مالك مسهمه كده؟ اه اكيد يوسف وصلك زى كل يوم طيب فوقيلى هنا انتى يارؤى. رؤى بإنزعاج: هاه إيه يابنتى عايزه إيه! ياسمين: لا مش عايزه حاجه عاوزاكى تفوق عندنا محاضره فوق وانتى عارفه الدكتور ده مبيهزرشى هاه.. رؤى: طيب يلا نطلع.. - وبعد إنتهائها من المحاضرات تقوم بالتحدث مع يوسف فى الهاتف لكى تخبره بأنها أنتهيت الى أن تعود وتتحدث معه مرة أخرى ثم تنهى حديثها معه وتفكر ماذا تفعل بعد ذلك إما ان تعود الى المنزل أو تجلس بعض من الوقت مع صديقتها المقربه. ياسمين: ناويه على إيه يارؤى؟ رؤى: مفيش تعبانه شويه تعالى نروح النهارده كان يوم طويل اوى..

ياسمين: طيب مش هنتناقش شويه فى مشاريع التخرج إللى قدمناها إنهارده دى للدكتور والا خلاص عشان قدمنا بقا منتناقش ؟ رؤى: خلاص بقا ياياسمين إحنا هنتناقش فى ايه إحنا قدمنا واللى حصل حصل أنا متفائله خير إن شاء الله متقلقيش إنتى عارفه يابت ياياسمين ده حلم حياتى أوى إنى أنجح فى الطريق ده وابقا دكتوره نفسيه يااااه... ياسمين: خليكى معايا متسرحيش لبعيد أوى كده إحنا مدرسين علم نفس ده أخرنا والا إنتى مفكره يعنى عشان قدمتى المشروع بتاعك ده هو إللى هيوصلك فوق يااختى.. رؤى: هههههه ماشى هتشوفى إن كلامى ده مش كلام وهوصل لحلمى قريب اوى.. ياسمين بسخريه: طيب يلا نطلع

عشان نلحق الأتوبيس ياأم حلم .. -ثم خرجوا فى ذلك اليوم من الجامعه مُسرعين بعض الشئ للإحاق بالأتوبيس إنه على الجانب الأخر ونحن نعبر الطريق حينها بحثت رؤى عن اسكتش الجامعه التابع لديها انه يبقا بين يديها ولكن حينها كان غير موجود بين يديها ثم تحدثت الى ياسمين باانزعاج!

رؤى: ياه أنا نسيت الإسكتش بتاعى فى المكان اللى كنا قاعدين فيه لازم يعنى تستعجلينى ياياسمين..

ياسمين: خلاص ارجعى انتى هاتيه وأنا هعدى استناكى الناحيه التانيه.. بالفعل قامت بالعوده مره أخرى لكى تأتى به ثم خرجت من الجامعه وهى تعبر الطريق فجأه رن هاتفها كانت مكالمه من أمها وليس من عادت أمها أن تتتحدث معها فى ذلك

الوقت فأندهشت كثيراً ثم فتحت المكالمه كان يجب عليها أن تقوم بالرد لكى تعرف ماذا تريد وهى فاقده تركيزها تماما فى العبور وأيضاً كانت تنظر إلى ياسمين فى الجانب الأخر وهى تشير بيديها نحوها اشاره السرعه للوصول إليها وفى نفس اللحظه تأتى عربه مسرعه وبين هذا وذاك تصدم العربه بجسد رؤى فتفقد الشعور ويحل الظلام وتقع على الأرض... ياسمين بصرخه: رؤى رؤى شخص من الماره: إنتى تعرفيها؟ ياسمين بإنهيار شديد: أيوه أعرفها دى صاحبتي ثم مسكت الهاتف وهي تبكي بكاء شديد:ياطنط زبيده رؤى عملت حادثه قصاد الجامعه إلحقينا

——— Part Break ———

ألقت ياسمين الهاتف ونظرت نظره غضب شديد لسائق العربه ياسمين بصرخه: ايه إللى انت عملته ده يابنى ادم مش تفتح صاحب السياره: مش وقته الكلام ده يلا بسرعه ناخدها على المستشفى -ثم قام بحمل رؤى ووضعها فى العربه وركبت ياسمين بجانبها وذهب مسرعًا الى مستشفى الحياه وحملها مره أخُرى ودخل بها الى المستشفى ومن ثم قال الدكتور أنها فى حاله حرجه ولابُد أن تدخل غرفه العمليات وبعدها جأت زبيده وحسن مسرعين وكانت زبيده تبكى بكاءاً شديد جداً لدرجه الأنهيار لما حدث لرؤى .. زبيده: ياسمين ايه اللى حصل لرؤى؟ بنتى فين قوليلى بنتى فين؟ ياسمين: فى اوضه العمليات ياطنط متقلقيش إن شاء تبقا

كويسه حسن بصوت عالى جداً: وفين البيه اللى خبطها ده انا هروح فيه فى داهيه ياسمين: هو اللى واقف هناك ده ياحسن ثم يمشى صاحب السياره إتجاه حسن وهو حزينًا جداً على ما حدث ومن ثُم ينظُر إلى حسن ويتحدث معه ويخبرهُ أنها ليست غلطته وإنما غلطت رؤى أنها كانت حينها تتحدث فى الهاتف وتنظُر لصديقتها.. صاحب السياره: حضرتك ممكن تهدى أنا مليش زنب فى اللى حصل ده وأى تعويضات أنا ممكن اتحملها.. حسن: تعويضات ايه اللى بتتكلم عنها دى أختى يابنى أدم وبعدين أنا هتحاسب معاك بس بعد ما اختى تخرج بالسلامه.. وبعد الصمت الطويل الذى دام لمدة ساعه كامله خرج الدكتور من غرفة العمليات إتجاه صاحب

السياره يتحدث معهُ بصوت منخفض والأخرين

واقفين مزهلين من الدكتور إتجاه صاحب السياره

ولما يتحدث معهُ ويتركنا نحن إننا أهل الضحيه

وليس هو .... حسن بدهشه: يادكتور أنا أخو رؤى

اللى جوه ودى مامتها وحضرتك سايبنا إحنا ورايح

تتكلم مع اللى خبطها؟ زبيده باكيه: هو فى ايه

طمنى على بنتى وانبى يادكتور إيه اللى حصل

وحضرتك واخده على جمب تقوله ايه ما تفهومونا

بنتى حصلها حاجه.. الدكتور بحزن: اسف للى

هقوله بس عاوزكم تبقو متماسكين وتعرفوا إن

اللى حصلها ده قضاء وقدر فى الحقيقه أنسه رؤى

نتيجه لإرتجاج شديد فى المخ فقدت بصرها

وإحتمال ضعيف جداً إنها ترجع تشوف تانى ...

ياسمين بحزن : لا إنت اكيد بتهزر زبيده: لا لا متقولش يعنى أنا بنتى مش هترجع تشوف تانى ألحقنى ياحسن الحق أختك... حسن بغضب شديد يمسك فى عنق السائق ده انا هموتك هتعوضها عن ايه قولى كده عن نظرها اللى راح والا حياتها اللى ادمرت الدكتور: إهدى بس ياأُستاذ حسن إنت راجل مؤمن وهو راجل محترم لازم نحِلها بالعقل.. حسن لا اله إلا الله أنا عايز اشوف أختى دلوقت فوضت أمرى لله..

الدكتور هى أتنقلت دلوقت أوضه رقم ٢٢ حضرتكم تقدروا تشوفوها بس لو فاقت ممنوع الكلام الكتير معاها ويستحسن متعرفوهاش حاجه دلوقت الصدمه هتبقا شديده عليها... ثُم يذهب الدكتور الى

مكتبهُ والآخرين يذهبون إتجاه الغرفه التى توجد بها رؤى ويدخلون الغرفه فيجدون رؤى على عيناها غشاء فيحزنون كثيراً وتبكى زبيده مره أخرى وتتحدث مع رؤى مع الرغم أنها نائمه. زبيده: كان مستخبيلك كل ده فين يارؤى ياترى ياحببتى هتعملى ايه لما تعرفى.. ياسمين: خلاص ياطنط بالله عليكى متعمليش فى نفسك كده إن شاء الله هتقوم بالسلامه. حسن:أنا مش عارف ايه اللى بيحصلنا ده الحمد لله والدكتور أفعالهُ غريبه من جهه صاحب السياره كل شويه يكلمهُ فى حاجه أنا مش فاهمها.. ياسمين: اه فعلاً ياحسن عندك حق حتى لما قولتله وأنا فى العربيه ودينا مستشفى قريبه مرضاش مش عارفه فى إيه.. ثم يدخُل

الدكتور ومعهُ صاحب السياره ويقوم بالإعتذار لهم جميعا.. صاحب السياره:أنا بجد بعتذرلكم جميعاً بس والله الذنب مش ذنبى من الأول الأنسه رؤى اللى مكانتش مركزه وهى بتعدى الطريق ووقفت قصادى فجأه.. زبيده: خلاص ياابنى ده نصيبنا وإحنا راضيين بيه الحمد لله على كل شئ بس هى تقوم وتبقا بخير... حسن: أنا مسامحك المهم هى تقدر تسامحك على إللى إنت عملته فيها ده وربنا يصبرنا... الدكتور: أنا مش عايزكم تكونوا قلقانين فى دكتور عيون هنا شاطر جداً وهو بنفسه صمم إنه يتابع حالت رؤى وهو تابع حالات كتير اوى صعبه قبل كده ونجحت ورجعت تشوف تانى بس هو عاوز منكم الإذن إنه هو اللى يتابع حالتها بنفسه...

حسن:احنا موافقين طبعاً... ثم يخرُج الدكتور وصاحب السياره ويدخُل فى نفس اللحظه يوسف بلهفه ويتحدث إليهم... يوسف: مالها رؤى فيها ايه اللى حصلها؟ زبيده: مفيش يايوسف بس رؤى فى حاله صعبه شويه ادعلها... يوسف: وايه البتاعه اللى على عنيها دى أنتم مخبيين حاجه عليا؟ حسن: الدكتور بيقول إن رؤى فقدت بصرها مش هتشوف تانى يايوسف ثم وقف يوسف مصدوم من حديثهم لهم ولم يعرِف ماذا يفعل ومن ثم قال... يعنى خلاص مش هترجع تشوف تانى زبيده: الحمد لله ده قدر ومكتوب ومحدش بيهرب من قدره يايوسف خلى بالك من رؤى واقف جمبها فى المحنه دى ياابنى لم ينطق يوسف بحرف ولكن

ظل صامتًا وبعد عشر دقائق من صمتهُ فاقت رؤى..

رؤى: اه أنا فين ايه اللى جبنى هنا؟ زبيده: اِسمالله

عليكى ياحبيبتى أنا أمك وياسمين صاحبتك

واخوكى ويوسف كلنا هنا جمبك ياحبيبتى... رؤى:

أمال أنا مش شايفه حد ليه ليه الدنيا ضلمه كده

افتحوا النور وايه ده ايه اللى على عينى ده أيه ده

ياماما... زبيده: ده ده رؤى: ده ايه ما تقولى ياماما

ده ايه وانا فين قولولى أنتم.. مش انتم موجودين

قولولى ايه اللى حصلى؟ حسن: يارؤى ربنا بيبتلى

الإنسان المؤمن وانتى مؤمنه وأكيد عارفه إن كل

حاجه نصيب.. رؤى: ممكن تعرفونى فى ايه انا تعبت

بجد لكلامكم وشيلوه البتاع اللى على عينى دى

عشان خنقتنى.. ياسمين: إنتى عملتى حادثه

يارؤى وفقدتى بصرك عشان خاطرى اوعى تحزنى

وقولى يارب كلنا هنقف جمبك ومش هنسيبك

وهترجعى أحسن من الأول .. وكان اسوء خبر

سمعته رؤى فى حياتها فى الحقيقه اذا كان هذا الخبر

صدمه للجميع فالخبر بالنسبه لها أكبر صدمه....

رؤى وهى باكيه: ممكن تسبونى لوحدى شويه أنا

مش عايزه حد معايا... ثم خرج الجميع وظلت رؤى

تسأل نفسها كثيراً من الأسئله ما الذى حل بى وما

هذا الغطاء الأسود الذى على عيناى هل سأظل

هكذا طيلت حياتى لماذا فقدت بصرى لماذا أنا ظلت

تبكى وتبكى ثم قالت ياالله إمنحنى القدره على

تجاوز هذا الألم الذى سيظل معى طيلت حياتى

إمنحنى القدره على العيش مره أخرى.... وبعد

بضعة أيام الدكتور: رؤى تقدر تخرُج إنهارده وتمارس حياتها عادى وترجع تانى الأسبوع الجاى عشان تتابع مع الدكتور اللى هيتابع حالتها وأهم حاجه متتعرضش لأى ضغط نفسى فى أى حال من الأحوال ده مش هيبقا كويس عشانها ودى أدويه هتاخدها لحد ما تيجى تانى إن شاء الله...

——— Part Break ———

ثُم غادر الجميع المشفى عائدين إلى المنزل ومعهم رؤى وكانت المره الأوله لدخول رؤى منزلها دون أن تراه وبعد دخولهم أصرت أن تدخل إلى غُرفتها دون الحديث مع أحد بل فقط أرادت أن تُعيد حسابتها فى حياتها التى تغيرت تمامًا عن ما كانت عليه فى الماضى.. زبيده متمسكه بيد رؤى: أدخلى ياحببتى

نورتى بيتك ياقلب ماما يلا أقعدى هنا هروح

أحضرلك أكل حالا انتى واخوكى... حسن أه وانبى

يأُمى أحسن أنا ميت من الجوع... رؤى لا ياماما أنا

حابه أدخل أوضتى عايزه أرتاح شوية... زبيده بحزن

ليه بس يارؤى طيب حتى كلى أى لُقمه إنتى

مكلتيش من الصبح.. رؤى: معلش سيبينى على

راحتى ودخلينى ياماما الأوضه بتاعى... زبيده: طيب

على راحتك... رؤى: أقفلى الباب وراكى ياماما.

خرجت زبيده من غرفة رؤى وهى باكيه بكاءًا

مكتوم على ما يحدث لإبنتها الوحيده ثُم جلست

تتحدث مع حسن لترى ماذا تفعل بشأن أمر رؤى

لتُخرج رؤى من الحال التى بدت عليه... زبيده:

وبعدين ياحسن أختك هتفضل كده مش بتتكلم ده

من ساعة الحادثه لحد دلوقت وهى مش بتتكلم خالص على طول ساكته كده. حسن: معلش ياماما متنسيش إن الموضوع جديد عليها ولازم تاخد فتره عقبال ما تتأقلم على الوضع ده... زبيده: لا حول ولا قوة إلا بالله كان مستخبيلنا ده كله فين بس ياربى طيب ومين هيوديها الجامعه ويرجعها وإنت بتبقا فى الشغل.. حسن: أنا إتفقت مع ياسمين إنها هتاخدها منى فى الجامعه وأنا هرجع أجبها ولو أتأخرت ياسمين هتروحها... زبيده: ماشى والله ياسمين دى بنت جدعه ربنا يخليها لأمها يارب ويصلحالها إنما يوسف من ساعه ما عرف إن أختك معدتش بتشوف لا جيه ولا سأل يعنى هو كلمك.. حسن: لا مكلمنيش هو مكلمش رؤى من ساعتها..

زبيده: لا مكلمهاش يكون راح فين ده هبقا أتصل عليه أشوفه بقا.. ثُم يرن جرس المنزل ويقطع حديث زبيده وحسن فاكان يوسف الذى على الباب فيدخل يوسف ويسأل على رؤى ويريد أن يتحدث معها.. حسن:أهلا يوسف عاش من شافك أتفضل أدخل. يوسف: والله مشغول شويه ياحسن الشغل واخد كل وقتى المهم أنتم عاملين أيه وأخبار رؤى.. زبيده رؤى وانت فكرت تسأل عليها حتى يايوسف دى الأمانه اللى أمنتك عليها عمتًا هى كويسه ومش محتاجه حاجه من حد وبكره ترجع زى الأول وأحسن.. يوسف: ولازمته ايه الكلام ده ياطنط أنا جاى أطمن عليها الفتره دى إنشغلت أنا أسف..

زبيده: قوم ياحسن هات أختك من جوه وأنا هقوم أعمل ليوسف حاجه يشربها..

حسن: يدخل على رؤى الغرفه ليراها جالسه فى صمت تُفكر فتحدث معها ليُخبرها أن يوسف بالخارج ويريد أن يراها.. حسن:رؤى يوسف بره وعايز يشوفك.. رؤى بلهجة حزن: عايز يشوفنى لسه فاكر عمتًا اسبقنى ياحسن وأنا جايه وراك حسن بدهشه: اسبقك أزاى يارؤى؟ رؤى: مالك مستغرب ليه من الكلمه وإنت فِكرك ياحسن هفضل كده أتعود إن حد يمسك إيدى طول الوقت لا ياحسن أنا لازم أتعود بنفسى أكيد مش هفضل كده طول حياتى.. - ظل حسن واقفًا مندهشًا من حديث أخته وفى الحقيقه من كثرة دهشته لم يعرف

كيف يرد على حديثها ظل صامتًا لمدة دامت لخمس دقائق ثُم قال بتحفيز شديد لها... أنا كنت عارف إنك قويه يارؤى وإنك هتعدى المحنه دى وإنك عندك ثقه كفيله تخليكى تحققى أحلامك كلها حتى وإنتى كده إنك وقعتى بس الوقعه دى عشان تخليكى أقوى من الأول هتنجحى وأنا واثق من ده.. ضحكت ضحكه هادئه وفرحت بحديث أخيها ثُم خرج حسن وبعد عشر دقائق فتحت رؤى باب الغُرفه وظلت تحسس على الأشياء وواصلت السير الى أن وصلت للمقعد وجلست أمام يوسف وفى نفس اللحظه دخل حسن وزبيده غرفتهما وبعد ما ظل الاثنين صامتين بعض من الوقت ثم بدأت رؤى تتحدث مع يوسف وهى منزعجه منه بعض

الشئ وكأنها تعاتبه على فعلته هذه وتركها كل هذه المده دون أى سؤال... رؤى: نعم يايوسف عايز ايه؟ يوسف بلهجة تردد :أنا أنا رؤى: إنت ايه تقدر تقولى كنت فين المده دى من غير ما تسأل حتى عليا فى التلفون... يوسف: حاولى تفهمينى يارؤى الموقف كان صعب عليا مكنتش عارف أعمل ايه...

رؤى:ودلوقتى عرفت إنت عايز ايه.. -ظل يوسف صامتًا دون رد.. رؤى: يعنى سكت مش عارف ترد تقول ايه طبعاً.. يوسف:لا أنا عارف يارؤى بس إنتى اللى مش عارفه.. رؤى: لا أنا عارفه كويس أوى عارفه إنك إتخليت عنى فى أكتر وقت أنا كنت محتاجاك فيه.. يوسف بتردد أنا أنا كنت مشغول الفتره دى أحلفلك باايه.. رؤى: وهى تبكى بكاءًا

خفيف : متحلفش اشمعنا الفتره دى انت مهما حلفت مش مصدقاك يايوسف.. وبعد صمت دام لمدة وكانت رؤى فى هذه اللحظه تسأل نفسها لماذا فعل يوسف كل هذا بى لماذا وفى نفس اللحظه يوسف يفكر ويسأل نفسه أيضا كيف أخبرها أنى غير قادر على هذا الوضع ثم قطعت رؤى تفكير يوسف بعد أن فكرت جيداً ماذا ستفعل.. رؤى: وياترى إنت جاى انهارده ليه؟ يوسف: ده سؤال يارؤى أنا جاى عشان أطمن عليكى طبعا.. رؤى من غير ما تكدب عليا يايوسف أنا عارفه. يوسف بإندهاش: عارفه عارفه ايه يارؤى؟ رؤى: عارفه اللى انت جاى عشانه باين عليك.. يوسف:أنا قولتلك إنى جاى أطمن عليكى إنتى نسيتى إنى خطيبك.. رؤى

بتماسك: كنت كنت خطيبى يايوسف عشان أقصر عليك المسافه والوضع الصعب اللى إنت إتحطيت فيه واللى بتهيقلى إنك ملكش زنب تكمل مع واحده عاميه زيى.. يوسف: متقوليش كده أنا مشتكتش من الوضع ده أنا جمبك.. رؤى: كفايه بقا إنت مش جمبى ولا عمرك هتكون جمبى إبعد يايوسف أنا خلاص مش عايزه اشوفك تانى(فضحكت رؤى ضحكه هادئه على كلمتاها الأخيره) أنا كده كده حتى لو إنت بقيت جمبى أنا مبقتش عارفه أشوفك يايوسف.. ثم خلعت رؤى الدبله الذى بيدها وتركتها له وقالت. إتفضل يايوسف دبلتك اهيه أتمنالك حياه سعيده وأيا كانت حياتك أكيد هتبقا أحسن نن ما تكون معايا.. يوسف: أنا

مش عارف أقولك ايه يارؤى بس أنا بتمنالك كل خير وعايزك تعرفى إن غصبن عنى والله غصب.. - فقطعت رؤى حديث يوسف. رؤى: خلاص يايوسف من غير أى مبرارات ربنا يوفقك فى حياتك ومعلش أنا تعبانه ومحتاجه أرتاح.. يوسف: ماشى يارؤى أنا ماشى وهسأل عليكى دايماً وأنا جمبك لو أحتجتى أى حاجه أنا معاكى.. ثم يأخذ يوسف الدبله من فوق المنضده ويقف ثم يسير إتجاه باب المنزل ليغادر واذا فجأه تنده رؤى عليه ثم تقول.. رؤى بتماسك :إستنى يايوسف قبل ما تمشى عايزه أقولك كلمه أخيره أنا مش محتاجه منك سؤال لإن الشخص اللى زيك أنا مش محتاجاه فى حياتى أينعم أنا أتعميت بس حياتى موقفتش وزى ما

فقدت نظرى اللى هو اغلى حاجه فى حياتى وكنت قويه أنا كمان قويه جداً فاانى أسيبك ومندمش عليك ومبسوطه إنى عرفتك بجد عرفت وأنا عاميه أشوف الشخص اللى كنت وأنا مفتحه مش شيفاه واعرف انك مش انت اللى سبتنى بالعكس أنا اللى سبتك أنا مخسرتكش يايوسف ولا زعلانه منك أنا بجد زعلانه عليك... غضب يوسف كثيراً ولم يعرف كيف يقوم بالرد رؤى فقط غادر وقام بغلق الباب بشده دون رد على حديثها....

——— Part Break ———

-بعد مغادرة يوسف قامت رؤى وهى باكيه تلمس الأشياء وتصتدم بالأخرى حتى دخلت الى غرفتها ظلت تُفكر وتسأل نفسها وتُجيب.. رؤى: وبعدين

يارؤى هتفضل الدنيا تخبط فيكى لحد إمتا ده انتى لسه ملحقتيش تفوق من صدمتك الأولى تقوم تيجى صدمة يوسف؟ أكيد مكنش بيحبك مهو لو كان بيحبك كان استحملك وإنتى كده.. فعلا اللى بيحب بيستحمل بس هو عنده حق ازاى هيستحمل واحده مبتشوفش فى حياته إزاى؟ يارب أنا تعبت يارب إدينى القدره على إنى أكمل عشان خلاص معدتش قادره... -فى حقيقة الأمر أصبح الغطاء الأسود فى حيات رؤى من جميع الجهات أصبحت رؤى الفتاه الجميله باهته أصبحت لا تدرى لماذا تُكمل حياتها وهى لا ترى فيها أى شئ وإن كان الشخص الوحيد التى لا طالما أرادت أن يكون جانبها قام بالتخلى عنها بهذه السهوله فهل تكون

رؤى قادره على أن تواصل السير فى هذا الطريق

المظلم بمفردها؟ أو أن تقف فى منتصف الطريق ؟

-ثُم دخلت زبيده على رؤى لتُخبرها أنها إستمعت

لحديثهما بالخارج وهى فى غرفتها تدخل زبيده وهى

لا تعلم كيف تواسى إبنتها فى مصائبها وفى نفس

الوقت لا تريد أن تظل رؤى هكذا منطفئه بعد أن

كانت مثل الزهره المُتفتحه المُقبله على الحياه...

زبيده: وبعدين معاكى يارؤى هتفضلى كده لحد

إمتا؟ رؤى:كده ازاى ياماما ما أنا كويسه أهو..

زبيده:أنا سمعت كل حاجه حصلت بينك وبين

يوسف وعايزه اقولك متزعليش ياحبيتى يوسف

عمره ما كان الشخص المناسب ليكى يمكن ربنا

عمل معاكى كده عشان يبينلك شخصيته المزيفه..

رؤى ببكاء شديد: ايوه بس أنا تعبت تعبت مبقتش عارفه الاقيها منين والا منين يوسف كسرنى ساب فى قلبى جرح كبير اوى ياماما.... زبيده بلهجة حزن شديد : ما عاش ولا كان اللى يكسرك ياقلب أمك اوعى تقولى كده ربنا له حكمه أكيد يارؤى إنتى مش وحشه ولا فيكى عيب هو اللى خسرك مش انتى مش كل حاجه الشكل أهم حاجه الروح وانتى روحك نضيفه اوى يارؤى بكره يجيلك اللى يستاهلك ... رؤى بتماسك: الحمد لله هحاول افوق هحاول أكمل حياتى لسه عندى أحلام عايزه أحققها مش عارفه اذا كنت هقدر أحققها والا لا بس هحاول يأُمى.. زبيده:هتقدرى وهتنجحى أنا واثقه من ده وإحنا جمبك مش هنسيبك أبداً ياحببتى هقوم أنا

بقا عشان تنامى وترتاحى عشان تقدرى تقومى للجامعه مع إنى مش من رأيى تروحى الجامعه دلوقتى ما نخلهالك منازل ياحببتى وروحى على الإمتحانات على طول... رؤى: لا ياماما لازم أروح لازم أتأقلم على العالم الجديد اللى أنا بقيت فيه.. -فى الصباح أتت ياسمين لتأخذ رؤى ثم يذهبون الى الجامعه وبعد وصولهما صعدو الى المحاضره حدث حدث غير متوقع وكأنه يحدث فى ذلك الوقت ليكون بمثابة الأمل الذى يمسك بيد رؤى ليعطيها القُدره على أن تواصل السير فى طريق حلمها..

الدكتور: وبعد إنتهاء المحاضره فى أى سؤال حد عايز يسألهولى طيب كده تمام. فى مشاريع كتير إتسلمت ولكن فى مشروع لفت نظرى والمحتوى اللى اتقدم

فيه كان متقدم فيه بجداره وهو بيتكلم عن دراسه

سلوك البشر وكيفيه التعامل معهم والقدره على

حل المشاكل واللى ناقشت فيه الطالبه صاحبت

المشروع و بااختصار مش هطول عليكم أنا قررت أنا

وبعض من الدكاتره تقديم جائزه لصاحبه هذا

المشروع على مجهودها المبذول فى تقديم مشروع

ناجح بهذا الشكل... وهى رؤى حسن الخولى تقدرى

تتفضلى... -صرخت ياسمين من الفرحه بصديقتها

وضحكت رؤى فرحه بما سمعته وكأن الله يأتيها

بالعوض عن كل ما مرت به ومن ثم بدأت فى القيام

ورفضت أن تمسك بيدها ياسمين لتوصلها ولكن

قالت لها.. رؤى: لا ياياسمين سبينى أنا هقوم

لوحدى وظلت تصتدم فى الأشياء وتلمس الأخرى الى

أن وصلت للدكتور.. إندهش الدكتور لما أصبحت عليه رؤى لأنه لم يكن يعلم بما حدث لها ولكن هذا لن يغير من رأيه فى شئ فقدمت رؤى مشروعا ناجحًا يستاهل الشكر والتقدير.. الدكتور:إتفضلى يارؤى أولاً أنا حابب أشكرك على المجهود الاكتر من رائع ده.. رؤى بفرحه شديده: ده كان حلمى وأنا سعيت بس يادكتور فى إنى أحققه أنا بجد مبسوطه جداً مش عارفه اقول لحضرتك ايه... الدكتور: لا أنا جاى عشان أنا اللى اقول واديكى حقك يارؤى ولذلك قررت أنا والدكاتره إننا نحطك على بدايه الطريق وما عليكى غير إنك تكملى.. رؤى: طبعا هكمل إن شاء الله.. الدكتور: أولا إنتى أخدتى تقدير الأمتياز على تقديم هذا المشروع ولذلك قررت إنك

تبقى دكتوره تنميه بشريه بعد التخرج هنا فى الجامعه... اتصدمت رؤى وشعرت بالسعاده بدء حلمها يتحقق أمام عيناها وأنها حقا لا تراه ولكن كان يكفيها أن تشعر به ثم سقف لها الجميع..

الدكتور: تقدروه تتفضلوه المحاضره خلصت وكده خدنا الاجازه لحد الإمتحانات ان شاء الله أتمنى تصبحو ناجحين فى حياتكم العمليه والعلميه بعد تخرجكم من الجامعه (خرج الجميع) وانتى يارؤى إستنى عايزك.. رؤى بلهجة توتر: فى حاجه يادكتور..

الدكتور: مالك قلقانه كده ليه ده انتى هتبقى دكتور قد الدنيا أنا بس عايز أقولك إن اوعى حاجه توقفك عن تحقيق حلمك يارؤى يمكن حصل كده عشان تكملى وتقفى على رجليكى من تانى.. رؤى: أنا بجد

بشكرك جداً يادكتور أنا مش عارفه من غيرك كنت عملت ايه.. الدكتور:متشكرنيش يارؤى أنا معملتش غير الواجب ربنا يوفقك يارب تقدرى تتفضلى اشوفك على الإمتحانات إن شاء الله.. ثم تدخل ياسمين لتمسك بيد رؤى لكى تعود بها الى المنزل وفى الطريق من فرحت ياسمين برؤى ظلت تتحدث معها كثيرا دون صمت.. ياسمين: أنا فرحانه بيكى اوى يارؤى انا مش مصدقه كان عندك حق لما قولتيلى إنى هشوفك وانتى محققه حلمك.. رؤى: يمكن ربنا بيعوضنى عن كل اللى حصل معايا.. ياسمين: ايوه يارؤى عوض ربنا كبير اوى ياحببتى أنا عايزاكى تفرحى ومتفكريش فى حاجه غير إنك تكملى ومتزهقيش ولا تقفى.. رؤى: اكتر حاجه

فرحانه بيها إن ربنا عوضنى بيكى ياياسمين إنتى بجد جدعه شكراً على وقفتك جمبى فعلا المواقف بتبين.. ياسمين:يابنتى إنتى بتشكرينى على ايه هو أنا عملت حاجه وبعدين لو كنتى مكانى أنا متأكده إنك كنتى هتعملى أكتر من كده مش صح والا ايه...

رؤى: بعد الشر عليكى متقوليش كده ربنا يخليكى ليا يارب... ياسمين:طنط زبيده حكتلى على اللى حصل بينك وبين يوسف عايزاكى متحطيش فى دماغك ولا تزعلى يارؤى والله هو الخسران مش انتى.. رؤى: مش زعلانه بالعكس أنا تمام أنا فعلا عرفت اشوف حقيقته اللى مكنتش شايفاها وأنا مفتحه خلاص الموضوع بالنسبه لى إنتهى مش هفكر غير انى بس أكمل حياتى من غير ما ابقا

محتاجه لعطف من حد.. ياسمين: صح ياحببتى أنا واثقه منك وعارفه إنك هتكملى طريقك ومش هيوقفك حاجه أبداً طول عمرك قويه فتضحك ياسمين صاحبتى بقا وعارفاكى ياه وصلنا اهو يلا هطلعك وامشى أنا.. رؤى: ما تطلعى تقعدى معايا شويه بقالنا كتير مقعدناش مع بعض.. ياسمين: لا ياستى أنا عندى سنتر ده غير اخواتى وليله كبيره اوى ساعتك إنتى مفكرانى واحده فاضيه زيك والا ايه أنا واحده مهمه.. رؤى بضحكه هادئه: اه هو انتى هتقوليلى إنتى مهمه أوى.. ياسمين: لا بقولك ايه يادكتور رؤى خلاص بقا مش عشان هتبقى دكتوره فى الجامعه هتنسينى.. رؤى بضحكه هادئه: لا ده انتى صاحبتى عمرى ما أنساكى ابدا أنا بس بهزر

معاكى.. ياسمين ماشى ياستى هزرى براحتك بقا..

-ثُم دخلت رؤى المنزل وأخبرت والدتها بما حدث

فرحت زبيده جداً بهذا الخبر.. زبيده: أخيراً حققتى

حلمك ياروحى أخيراً خبر يفرح بقالنا كتير

مفرحناش كده مبروووووك ياقلب ماما وحسن

هيفرح أوى بيكى ياحببتى.. رؤى: الحمد لله الله

يبارك فيكى ياماما لولا تشجيعك ليا مكنتش

هوصل.. زبيده: ربنا يباركلى فيكى يارب انتى

واخوكى واشوفكم احسن الناس.. -ثُم دخلت رؤى

غرفتها لتتحدث مع نفسها ولكن هذه المره وهى

سعيده بما حدث لها فى ذلك اليوم اليوم التى كانت

تنتظره منذ أعوام ... لكن هل ستظل حياة رؤى

على هذا الوضع أم سيحدث حدث يقلب حياتها مره أخرى رأسًا على عقب؟

——— Part Break ———

- بعد الحفله بأيام ظلت معظم حياة رؤى فى غُرفتها تُفكر فى مستقبلها الملئ ببعض الغموض وعلى الرغم من أنها كانت تحاول كتمان ما حدث وظلت صامته تُفكر بداخلها فقط لم تعرف قط أن تنسى ما حدث وكانت ياسمين تقوم بزيارتها من وقت للأخر حالة رؤى إزدادت سوءً من كثرة الكتمان فتشعر ببعض الألم فى عينيها أرادت أن تظل هكذا دون دواء بسبب تردد كلمه الدكتور فى أذنيها أن الإحتمال ضعيف فى الشفاء الا أن الألم كان يزيد يومًا تلو الأخر فلم تصمت زبيده وهى ترى إبنتها

هكذا أجبرتها على الذهاب للمشفى ومتابعة هذا الدكتور الذى كان يتحدث عنه الدكتور الأخر... زبيده: إنتى هتفضلى تعاندى لحد إمتا لازم تروحى المستشفى. رؤى: مش بعاند ياماما أنا بس عارفه أنه مفيش فايده فى إنى أتعالج حضرتك سمعتى بودانك الدكتور قال ايه قال إن احتمال الشفاء ضعيف فاليه ملوش لازمه متابعات مع دكاتره أنا هاخد العلاج فى البيت وهبقا كويسه.. زبيده: لا مفيش الكلام ده الظاهر انك مسمعتوش وهو بيقول إن الدكتور اللى هيتابع معاكى شاطر جداً وياما ناس خفت معاه وبعدين أنا مش باخد إزن منك إنتى كده كده هتروحى للدكتور بمزاجك أو غصبن عنك.. رؤى: يووووه ياماما لسه مصممه؟

زبيده: أه مصممه كفايه إنك كل شويه عينك تتعبك

وتقوليلى وجعانى بدال وجعاكى يبقا يلا قومى

والبسى بقا وبطلى عناد حسن مستنيكى بره

عشان هيوصلك.. -ثُم خرجت زبيده وإضطرت رؤى

فى السماع لكلام والدتها فقامت وذهبت هى وحسن

الى المشفى وبعد وصولهما قابلهما الدكتور وأخبر

حسن أن تواجدهُ فى المشفى غير مستحب وأن

رؤى لها جلسات تستغرق بعض الوقت..

الدكتور:أهلا يارؤى كل ده أنا قولت أسبوع وتيجى

تقعد المده دى ليه مش كويس عشانك؟

حسن:والله يادكتور هى جايه بالقوه مكانتش عايزه

تيجى لولا إنها بقالها كام يوم عينيها وجعاها جداً

ولولا ضغط مننا مكنتش جات.. الدكتور:ليه بس

يارؤى مش قولنا يبقا عندنا أمل إن شاء الله

هتخفى وهتبقى كويسه حتى لو محفتيش

يكفيكى إنك حاولتى... رؤى:تمام يادكتور أنا هتابع

معاكم من إنهارده إن شاء الله.. الدكتور إنتى

هتقعدى معانا شويه وحسن يتفضل بقا لأن

الجلسه بتاخد وقت واكيد مش هتبقا قاعد كل

الوقت ده يااستاذ حسن مستنى حضرتك تقدر

تتفضل ولما تخلص هنرن عليك تيجى تاخدها..

حسن: ماشى يادكتور أنا مش هتأخر عليكى يارؤى

على طول اول ما تخلصى هتلاقينى معاكى... ثُم

يأخذ الدكتور بيد رؤى ويتحدث معها لحين الوصول

ويدخلها غرفه لتجلس على المقعد ثم يترُكها

ويُغادر من الغرفه فيبدء الدكتور الأخر الحديث وكأنه كان منتظرها أن تاتى منذ مده..

دكتور تميم ٣٢ سنه شاب وسيم. طويل القامه ذات شخصيه قويه يعمل دكتور عيون فى مستشفى الحياه يُقيم فى منزل مع والده المتقاعد...

الدكتور:إزيك يارؤى عامله ايه.. رؤى: هو إنت تعرفنى؟ اه طبعا أعرفك مش أنا الدكتور اللى هتابع حالتك إزاى معرفكيش وبعدين ياستى دكتور محمد كلمنى عليكى كتير حكالى اللى حصل من ساعت دخولك المستشفى بما إنك انتى بقا اللى متعرفنيش فااحب أعرفك بنفسى أنا أبقا دكتور تميم بقالى أربع سنين فى المستشفى ثم يضحك ضحه هادئه بيقولوا إنى دكتور شاطر يعنى فتضحك

رؤى أيضا ضحكه هادئه وتقول تمام يادكتور تميم

يعنى فى أمل إنى أخف.. دكتور تميم: طول ما انتى

عايشه وبتتنفسى يارؤى فى أمل طبعًا خلى أملك

فى ربنا كبير قوليلى إنتى حسيتى باای ألم فى

عنيكى الفتره اللى فاتت؟ رؤى:ايوه حسيت شويه

بألم وشكه فى عينى بتوجعنى جداً ده من أيه..

دكتور تميم لا النغزات دى طبيعيه جداً بس سبينى

أكشف وأشوف.. وبالفعل قام دكتور تميم بالكشف

على رؤى لمده إستغرقت عشر دقائق ثم تحدث

معها بنبرة صوت حزين كان يحاول أن يكون

متماسك بعض الشئ أمامها أراد أن لا يشعرها

بالوضع التى تكون عليه أو بمعنى أصح بالوضع

التى ستظل عليه لأنه علم أن حالتها من الصعب

جداً شفائها... دكتور تميم:أنا مش عايزك تقلقى خالص إحنا هنمشى على بعض الأدويه وأهم حاجه ميبقاش فى ضغط يارؤى من أى جهه لإن ده هيأثر عليكى... رؤى:حضرتك نبرة صوتك أتغيرت بعد ما كشفت عليا أنا عارفه عارفه أنه صعب أرجع أفتح تانى بس أنا راضيه مش زعلانه خالص يادكتور تميم ده نصيبى ومحدش بيهرب من نصيبه... سكتت رؤى وأندهش دكتور تميم من حديثها ظل دون رد فقط يتسائل فى نفسه وهو ينظر أليها وكأنها النظره الأولى إزاى واحده فى رقتك وذكائك تكون كده معقول الحياه متكونش عادله بالشكل ده معقول الجمال ده ومش بتشوفى يااللّه مش عارف أرد اقولك ايه وانتى بتقولى كده بتقولى الحقيقه اللى

مش عارف أقولهالك أول مره فى حياتى أعجز عن الرد على مريض ظل تميم يُحدث نفسه لمده طويله ورؤى صامته لاحظت رؤى صمته الدائم فتحدثت هى.. رؤى:دكتور تميم حضرتك روحت فين مشيت والا ايه.. دكتور تميم: ها لا أنا هنا يارؤى اوعدك إنك هتكونى كويسه أنا جمبك ومش هسيبك لحد ما تبقى كويسه.. رؤى:متضحكش عليا يادكتور عرفنى الحقيقه عادى أنا كده كده كويسه.. دكتور تميم بنظره لامعه فى عيناه: أوعدك يارؤى هتكونى كويسه.. رؤى: هو أنا كده خلصت يعنى أروح؟ دكتور تميم: اه خلصتى لازم تاخدى العلاج وتجيلى تانى كمان أسبوع وأعملى حسابك كل أسبوع تكونى عندى هنا متكسليش.. رؤى:

طيب حضرتك ممكن ترنلى على حسن أخويا يجى ياخدنى.. -سكت تميم دون رد فقط أراد أن يطلب منها طلب ولكن خاف أن ترفضهُ ومن ثُم طلبهُ لأنه أراد أن يفعل ذلك دون أن يعرف شخصيًا لماذا يطلب هذا الطلب ؟ دكتور تميم: هو لازم حسن اللى يوصلك يارؤى أنا كده كده خلصت ممكن أوصلك أنا فى طريقى لو مش هيضايقك يعنى.. رؤى:ايوه بس أنا كده ممكن أعطل حضرتك.. تميم: بضحكه مكتومه:لا طبعا مش هتعطلينى ولا حاجه وافقى إنتى بس وملكيش دعوه.. رؤى معنديش مانع إن حضرتك توصلنى ممكن بس تتصل بحسن وتعرفه إنك هتوصلنى عشان ميجيش على الفاضى... -فرح تميم وبالفعل إتصل بهِ وأخبرهُ أنه

سيقوم بتوصيل رؤى ثم خرج رؤى وتميم من المشفى وركبت رؤى سيارة تميم ظل ينظُر اليها طول الطريق وبعد صمت أراد تميم أن يفتح أى حديث فقط ليتحدث مع رؤى فقال.. تميم: هو إنتى مخطوبه يانسه رؤى؟ رؤى: لا كنت مخطوبه بس سبته وبمعنى أصح هو اللى سابنى.. تميم بإستغراب: لو مش هيضايقك ممكن أعرف السبب؟ رؤى: السبب واضح أهو يادكتور من غير شرح سبنى أكيد عشان مبشوفش إزاى هيكمل حياته مع واحده مبتشوفش.. تميم: ليه بتقولى كده يارؤى ده مش عيب بالعكس واحده زيك جميله متعلمه وذكيه كمان لازم تعرفى إنه اكيد مش هيلاقى زيك.. رؤى بلهجة فرح: والله يادكتور حضرتك بتجاملنى

شويه بس الصراحه أنا فرحت من المجامله دى ربنا يكرمك يارب.. تميم: ممكن بلاش كلمه حضرتك دى أنا فعلا مقولتش غير الحقيقه وعلى فكره أنا شايفك إسبشيال جداً.. رؤى: بجد مش عارفه أقول ايه على الكلام الحلو ده مرسي جدا لزوق حضرتك.. تميم يضحك مره أخرى: تانى حضرتك شكلك مش عايزانى أروحك إنهارده بقا.. ثُم تضحك رؤى ويضحك تميم وظل يفكران الإثنين بداخلهما رؤى تُفكر إيه الفرحه اللى أنا فيها دى الدكتور ده ايه ياترى شكلهُ ايه تميم فى نفس اللحظه يفكر ايه اللى أنا حسيتهُ من نحيتك ده وإشمعنا إنتى بالذات أنا بس مبسوط أوى نفسى متروحيش ونفضل نتكلم كده ومن ثُم سأل رؤى عن الطريق فظلت

تشرح لهُ حتى أوصلها... تميم: تقريبا هو ده البيت هتعرفى تطلعى؟ رؤى: أنا اتعميت اه يادكتور تميم بس لسه بعرف احس هعرف أطلع ان شاء الله شكراً على التوصيله تعبتك معايا يادكتور.. تميم: مفيش شكر ولا حاجه يارؤى أنا اتبسطت جداً إنى اتعرفت على شخصيه زيك على فكره أنا خدت رقمك من المستشفى ده لو مش هيضايقك يعنى أتابع حضرتك واشوف بتاخدى العلاج والا لا.. رؤى: ده شئ يشرفنى طبعا.. -ثُم خرجت رؤى من السياره وتسير ببطئ وتلمس الأشياء حتى صعدت الى منزلها وغادر تميم الى منزلهُ أيضا...

——— Part Break ———

-بعد وصول تميم الى منزلهُ جلس يُفكر فى رؤى والشعور الغريب الذى شعر بهِ لأول مره فى حياتهُ كان إتجاه رؤى ظل يُفكر إلا أن أراد أن يرن عليها ولكن لم يكن يعرف عن ماذا يتحدث أراد فقط الحديث إليها فتح هاتفه وبدء فى الإتصال .. تميم: الو ايوه يارؤى طلعتى.. رؤى:مين معايا؟ تميم: أنا دكتور تميم يارؤى كنت برن عليكى بس حابب يعنى أطمن عليكى.. رؤى بسعاده: ايوه يادكتور وصلت من زمان أنا بخير جداً.. تميم:يارب دايماً تكونى بخير طبعا مش هوصيكى تهتمى بنفسك لحد ما تجيلى تانى المتابعه الجايه.. رؤى بضحكه هادئه: لا متقلقش يادكتور حاضر هاخد بالى من نفسى.. تميم: طيب أنا مش هطول عليكى هقفل

بقا عشان ترتاحى سلام.... ثُم غلق تميم هاتفهُ وهو سعيد جداً بهذه المكالمه وجلس يُفكر بها كثيراً الا أن يدخل والدهُ ليقطع تفكير تميم.. والد تميم الله الله إنت يااستاذ تميم دخلت ونسيت تقفل باب الشقه وراك.. تميم: معلش يابابا شكلى مخدتش بالى.. والد تميم: واول مره تخش يعنى من غير ما تسلم عليا ايه مشقلب حالك إنهارده كده.. تميم: واللهى يابابا ما فى حاجه أنا كويس أنا هخش أنام بقا عشان الحق أروح المستشفى بكره.. والد تميم: مش هتاكل معايا؟ تميم: لا ياحبيبى كُل أنت أنا مليش نفس هخش أنام أنا بقا.... والد تميم: الواد ده مالهُ متغير خالص إنهارده وكأنه بيحب.. فيدخُل تميم غرفتهُ لينام وفى نفس اللحظه رؤى تفكر فى

غرفتها ايه الدكتور الغريب ده وكمان بيطمن عليا ياترى شكلك ايه يادكتور تميم ظلت تُفكر وتُفكر إلى أن أغمضت عينيها ونامت.. اليوم الثانى.. ذهب تميم إلى المشفى دخل على مكتبهُ على غير عادتهُ فمن عادته أن يمُر على زميلهُ الدكتور محمد ثُم دخل دكتور محمد ليتحدث مع تميم ولكن تميم مازال يفكر فى رؤى ولم يستمع لحديث محمد.. محمد: ايه ياتميم معدتش عليا ليه زى كل يوم تميم انت يااابنى الله هو ماله كل ده مش سامعنى تميم لاااا ده الموضوع زاد اوى ياتميم.. تميم: ايه ياعم فى ايه؟ محمد: لسه فاكر ده أنا بقالى ساعه بنادى عليك.. تميم: مخدتش بالى ايه كنت عايز حاجه؟ محمد: لا كنت بس بسأل عليك يعنى مش من،عادتك تيجى

كده على مكتبك من غير تصبح عليا زى كل يوم..

تميم: معلش يامحمد تفكيرى مشغول شويه..

محمد: تميم اللى عمر ما فى حاجه شغلته اللى ضارب الدنيا طناش بيفكر وبتفكر فى ايه بقا يادكتور..

تميم: وحيات أبوك من غير تريقه اه ياسيدى بفكر وبالى مشغول فى واحده كده... محمد بضحك عاليه: وكمان بتفكر فى واحده لا ده كده كتير عليا ايه ياابنى اللى جرالك.. تميم: والله ما عارف يامحمد من ساعه ما شوفتها إمبارح وأنا بفكر فيها ومش عارف أبطل تفكير فيها معجب أوى بيها.. محمد بلهجة استغراب: مين دى اللى شوفتها إمبارح وإمتا حصل الكلام ده ده إنت بتبقا معايا طول اليوم.. تميم:

مريضه عندى.. محمد: لا بقا أنا لازم أعرف مين هى

إنت مدخلش عندك إمبارح غير حالتين رؤى

وسندس اه عرفت أكيد تقصد سندس طاب وازاى

حصل كده ياتميم إنت عمرك ما فكرت تكون

معجب بمريضه عندك.. تميم: لا مش سندس

يامحمد.. محمد بدهشه: اكيد لا اكيد مش رؤى

انت اتجننت وكمان تطلع رؤى.. تميم: اهو اللى

حصل بقا يااخى مش بإيدى أنا فعلاً بفكر فيها

ومش عارف أبطل تفكير فيها.. محمد: أنا مش على

انك تكون معجب بيها أو حتى تحبها بس رؤى

بالذات متنفعش ياتميم متنفعلكش فوق.. تميم:

ليه متنفعليش أنا حبيتها بجد أنا اول مره أبقا

معجب بحد كده.. محمد: يااابنى فوق يظهر إنك

نسيت.. تميم: لا منستش وفاكر كويس اوى..

محمد: يبقا تستهدى بالله والله ممكن يكون حبك

ده عطف ليها مش اكتر إنت نظرتلها نظرة شفقه

بس مش حب.. تميم: والله يامحمد ما شفقه أنا

فعلا حبيتها أنا اول مره أحس الإحساس ده من جهه

حد وانت عارف.. محمد:انا مش عارف اقولك ايه

غير إنك لازم يتبعد ياتواجهه وأهم حاجه متنساش

اللى حصل.. تميم:ماشى يامحمد إن شاء الله ربنا

يقدم اللى فيه الخير.. ثُم تدخُل الممرضه وتُخبر

دكتور محمد أن لديهِ عمليه فيخرج محمد وتدخل

ممرضه أخرى لدكتور تميم لبدء إستقبال الحالات

معه.. الممرضه: دكتور محمد حضرتك عندك

عمليه دلوقت.. محمد: تمام أنا جاى وراكى هروح

اشوف اللى ورايا وأبقا أعدى عليك فى أخر اليوم

نشوف هنعمل ايه.. تميم: ماشى يامحمد وأنا

هستقبل الحالات عشان أخلص بدرى... -وبعد

إنتهاء اليوم غادر تميم المستشفى ومعه محمد فى

السياره ثم بدء محمد يتحدث معه عن موضوع

رؤى... محمد: وبعدين فى حوار رؤى ده ناوى على

ايه؟ تميم: كل خير هتابع حالتها وهفضل معاها..

محمد: اللى انت بتعمله ده غلط ياتميم أنا مش

معاك إنت كده هتتعلق بيها أكتر وهتحبها بجد

ومتنساش كل اللى فات.. تميم: مش ناسى

يامحمد بس أنا مش هقدر اسبها...

محمد:ولنفترض ياسيدى إنكم كملتوه مع بعض

هتقدر تكمل ازاى مع واحده مبتشوفش ياتميم

فوق لو كنت إنت متعود على الحالات دى حاجه

وإنك تعيش مع حاله فيهم حاجه تانيه أظن إنت

مدرك وعارف الموضوع صعب قد ايه انا مش

محتاج أقولك.. تميم: عارف بس محدش ليه فى

قلبه حاجه وبعدين رؤى إنسانه جميله وذكيه جداً

هفضل معاها وأستحملها... محمد: مش عارف

اقولك ايه غير إن ربنا معاك إنت هتواجه صعاب

كتير أوى... وصل تميم منزلهُ وأراد أن يطمئن على

رؤى وفتح هاتفهُ وبدء فى الحديث معها.. تميم:

ازيك يارؤى عامله ايه إنهارده؟ رؤى: أنا بخير

يادكتور وسمعت كلام حضرتك وخدت العلاج..

تميم بلهجة فرح: ايوه بقا إنتى طلعتى شاطره

وبتسمعى الكلام اهو رؤى بضحكه هادئه: اه طبعا

بسمع الكلام.. تميم: أنا حبيت أطمن عليكى وأتابع معاكى عشان أعرف خدتى العلاج والا لا طلعتى بتاخديه اهو ودى حاجه كويسه.. رؤى:أنا مكنش ليا نفس أخده بس بعد ما حضرتك بقيت موجود لازم أخده أنا بشكر حضرتك على وقوفك جمبى.. تميم: أولاً مفيش شكر ثانيا إنتى مش بتسمعى الكلام.. رؤى: ليه حضرتك والله بسمع الكلام طيب مسمعتش فى ايه... تميم: عشان قولتلك بلاش حضرتك دى ومفيش فايده وياريت بلاش دكتور دى كمان أنا تميم بس شيلى التكاليف دى بقا.. رؤى: مش معقول يادكتور اقولك كده.. تميم مش معقول ايه بس على فكره أنا مش كبير اوى كده يارؤى أنا عندى ٣٢ سنه بس.. رؤى: ياه حضرتك

لسه شاب ما شاء الله.. تميم: تانى حضرتك

ياشيخه حرام عليكى تعبت منك... رؤى بضحكه

هادئه : لا خلاص والله ياتميم كده كويس.. تميم:

ايوه كده انتى بتسمعى الكلام يلا أنا طولت عليكى

اوى اسيبك بقا.. رؤى:لا مطولتش عليا ولا حاجه

بس تمام إتفضل.. ثِم تغلق رؤى الهاتف وهى

تمسكهُ بين يديها وتُفكر ثُم تسرح قليلاً فى كلام

تميم وفى الجانب الآخر يُفكر تميم فى حديثهُ مع

رؤى والفرحه التى يشعر بها عندما يتحدث معها..

هل ستدوم هذه الفرحه بينهم طويلاً؟ وما هذا السر

الذى يقوم بخفيهُ تميم وهل سيظل هكذا أم

سيضطر أن يكشف هذا السر؟

——— Part Break ———

وظل تميم يتحدث كل يوم مع رؤى فى الهاتف بحجة أنه يطمئن عليها وهل أخذت الدواء اليوم ام لا وفى الحقيقه رؤى ذكيه جداً لم تقتنع يومًا بهذه الحجه الواهيه كانت تشعر بااحساس تميم إتجاهها والمعامله التى لا يمكن أن تكون هكذا بين طبيب ومريضته وكل يوم الإحساس يزيد بينهما اكثر فااكثر كانت كل أسبوع تذهب رؤى ولم يُخبرها تميم بشئ فقط يوصلها دون الإعتراف بشعوره نحوها.. وبعد بضعة أيام فى يوم المتابعه تميم قرر أن يُخبر رؤى بشعوره إتجاهها... تميم: رؤى أنا كنت عايز اقولك حاجه.. رؤى: إتفضل يادكتور تميم سمعاك.. تميم: طيب ممكن نخرج أعزمك على حاجه بره نشربها وأتكلم معاكى أكيد مش هتعرف

أتكلم معاكى فى المستشفى يعنى.. رؤى بتردد:

مش عارفه اقولك ايه يادكتور بس ماشى موافقه..

-ثم غادر المشفى وذهبا إلى المقهى وبعد جلوسهما

ظل تميم صامتًا بعض الوقت لم يعرف كيف

يخبرها ولكن بدء فى التحدث معها.. تميم: رؤى أنا

مش عارف أبدء منين يارؤى بس عارف إنك حاسه

بحقيقه شعورى من إتجاهك وأنا كمان حاسس

بشعورك إتجاهى.. رؤى: ممكن توضح أكتر يادكتور

حضرتك تقصد ايه.. تميم: قولتلك بلاش حضرتك

ودكتور والكلام ده أنا تميم تميم وبس مش معقوله

بعد الفتره دى كلها لسه بتقوليلى يادكتور.. رؤى:

خلاص ياتميم إتفضل أنا سمعاك وضحلى قصدك

ايه... تميم: متخبيش عليا يعنى إنتى مش حاسه

بللى أنا حاسس بيه رؤى أنا بحبك أنا حبيتك من

أول يوم شوفتك فيه... ظلت صامته دون رد على

حديث تميم فى الحقيقه كانت تُفكر فقط تسائل

نفسها ليه؟ ليه وأنا كده ثم يقطع تميم تفكير رؤى...

تميم: أنا عارف إنك مش مصدقه كلامى بس كفايه

انك تصدق إحساسى يارؤى انا فعلاً حبيتك.. رؤى:

تميم أنا مش هقدر أنفعك أنا حتى مش عارفه أنفع

نفسى أنا مبعرفش اعمل لنفسى كوباية شاى ..

تميم أنا مش هتجوزك عشان تعمليلى كوباية شاى

أنا هتجوزك عشان بحبك انا هستحمل كل حاجه

يارؤى بس تكونى جمبى وبعدين إنتى خلاص

هتبقى دكتوره رؤى هعوز أنا ايه تانى بقا من الدنيا

مراتى دكتوره ناجحه وجميله و رؤى قاطعه لكلام

تميم : وعاميه وعاميه ياتميم لازم تفهم أرجوك..

تميم: ياستى لو على كوباية الشاى أعملهالك أنا.

رؤى ضاحكه: لا مش على كوباية الشاى بجد ياتميم متهزرش أنا.. تميم قاطع لكلام رؤى أنا بحبك بحبك ومبصتش لإنك مش بتشوفى الكلام ده أنا جمبك يارؤى وعارف إنك بتحبينى بس بتكابرى.. رؤى: اه بحبك ياتميم بس أنا مش عايزه اتجرح تانى من حد مش عايزه حد يقول إنك إتجوزتنى عشان كنت مشفق عليا.. تميم: شيلى التفكير ده من دماغك أنا عمرى ما فكرت فى كده بلاش تفكرى فى كده أنا حبيتك بجد مش عطف منى ولا حاجه إنتى فعلاً تستاهلى أكتر من كده وانا عمرى ما هجرحك لانى حبيتك وإنتى كمان حبتينى فمتقوليش كده....

رؤى:موافقه ياتميم أنا عمرى ما هلاقى شخص زيك أكمل معاه حياتى.. تميم بفرحه شديده: بجد وافقتى خلاص تحددیلى بقا مع حسن وماما معاد.. رؤى حاضر لما أروح هرد عليك وأقولك إمتا تيجى بالظبط.. وسرعان ما حزن تميم وفكر بالماضى والسر الذى سيظل ملاحقه حتى لو ظل يخفيه كثيراً واراد أن يخبر به رؤى قبل أن تعلم من الأخرين وتتركه إضطر أن يُخبرها وبعد الفرح الذى كان بداخله إنقلب حزنًا شديد ولم يعرف كيف يبدء معها ولكن بدء فى محاكات هذا السر.. رؤى: ايه ياتميم مالك سكت ليه هو فى حاجه؟ تميم: ايوه يارؤى فى الحقيقه فى حاجه لازم تعرفيها وبعدها تقررى إذا كنتى هتقدرى تكملى أو لا وأى رد فعل

منك أنا متقبلهُ بس لازم تعرفى إنى واللهى حبيتك

بجد من غير أى حاجه.. رؤى بلهجة قلق: ما تتكلم

ياتميم فى ايه قلقتنى بدء تميم فى إخبار رؤى بالسر

وهو خائف من رد فعلها ولكن لم يعد لديه خيار أخر

سوا إخبارها.... هل هذا السر سيكون السبب فى

بعد رؤى عن تميم أما ستظل رؤى معه للنهايه؟

——— Part Break ———

-علِم حسن من والدتهُ بما وصلت له رؤى وأراد أن

يفُاجِئها ثُم إتصل بصديقتها ياسمين ليُخبِرها بما

يريد القيام به.. حسن: الو ياسمين أنا حسن..

ياسمين: أيوه إزيك ياحسن وأخبار رؤى إيه

مكلمتهاش من ساعة ما وصلتها إمبارح..

حسن:هى كويسه الحمد لله وفى الحقيقه أنا عرفت

باللى حصل فى الجامعه من ماما وكنت عايز أعملها

حفله ونعزم زمايلها وكده عشان يباركولها..

ياسمين:تمام جداً أنا معاك ياحسن.. حسن:تسلمى

أنا قولت إن مفيش غيرك ياياسمين اللى

هتساعدينى فى الموضوع ده.. ياسمين: على ايه

مفيش حاجه رؤى تستاهل كل خير وأنا مبسوطه

بيها جداً.. حسن:كنت حابب أشكرك على حاجه

تانيه كمان.. ياسمين بإستغراب:حاجة إيه؟

حسن:على وقفتك جمب رؤى بجد بشكرك أوى

ياياسمين مش عارف من غيرك كنا هنبقا عاملين

إزاى.. ياسمين بلهجة فرح: على ايه انا معملتش

حاجه رؤى تبقا أكتر من أُختى وربنا عالم أنا بحبها

ازاى ومكانتها عندى من غير اى حاجه...

حسن:وهى كمان بتحبك أوى.. ياسمين: طيب أنا هعزم زمايلنا اللى معانا فى الجامعه وأصحابنا نخليها على الجمعه عشان ألحق أكون عزمتهم.. حسن: تمام وأنا هتفق مع ماما وهكلمك تانى عشان أعرفك اللى اتفقنا عليه.. ياسمين: تمام ياحسن هستناك سلام.. -أغلق حسن الهاتف ومن ثُم تدخل زبيده وتبدء فى التحدث معهُ.. زبيده:ايه ياحسن إنت مش نازل والا ايه؟ حسن لا نازل هجهز وأنزل على طول محتاجه حاجه من تحت وانا راجع أجبهالك.. زبيده: لا ياحبيبى عايزه سلامتك يارب إيه كنت بتكلم مين فى التلفون.. حسن:كنت بكلم ياسمين عشان تعزم أصحاب رؤى فى الجامعه عشان الحفله إنتى نسيتى ده إنتى اللى قايلالى..

زبيده: اه والله ياحسن نسيت بينى وبينك رؤى محتاجه الحفله دى يمكن تنسّيها اللى مرت بيه ياحببتى مكنش سهل عليها.. حسن:أهو ادينى كلمت ياسمين اهو ياماما وإتفقت معاها الجمعه مناسب مع حضرتك.. زبيده:اه ياحبيبى أهو يوم أجازه واحنا هنبقا قاعدين.. حسن:تمام هبقا أرن على ياسمين أديلها الأوكيه.. زبيده:البت ياسمين دى جدعه أوى ياحسن وقفت جمب رؤى من يوم الحادثه لحد دلوقتي مسبتهاش.. حسن:اه فعلاً ياماما.. -ظلت زبيده تتحدث على ياسمين مع حسن وكأنها تنظُر إليها نظره أخرى غير أن تكون صديقة رؤى فقط وكانها تُلَمِح على شيءٍ أخر لحسن وسرعان ما بدء أن يأخذ حسن بالهُ ثُم قال..

حسن: فى ايه ياماما بقالك ساعه بتشكرى فى

ياسمين هى اه فعلا بنت جدعه ووقفت جمب رؤى

وأنا شكرتها هعمل ايه تانى؟ زبيده: هو أنا قولت

حاجه ده أنا بعرفك بس ياحسن إنها كويسه يعنى..

حسن:طيب تمام.. زبيده:ألا بقولك ايه ياحسن..

حسن:ايه ياماما فى ايه تانى شكلى مش هروح

الشغل انهارده بسبب الست ياسمين.. زبيده:ألا هو

انت مش ناوى تشوفلك عروسه هنا وألا هنا كده..

حسن بضحكه عاليه: هشوف هنا والا هنا ازاى

ياماما يعنى لسه ملقتش حد مناسب وبعدين انا

مبفكرش أتجوز دلوقت لازم أطمن على رؤى الأول

... زبيده: ياسيدى رؤى بقت كويسه وبعدين

ياسمين معاها متقلقش وبعدين بقا أنا لقتلك

العروسه اللى رؤى ذات نفسها هتفرح بيها أوى..

يضحك حسن مره أخرى: وياترى مين دى بقا

ياست الحبايب أوعى تقوليلى ياسمين..

زبيده:إسمالله عليك وعلى شبابك هى بعينها

ياسمين بنت جميله وجدعه وكفايه إنها وقفت

جمب رؤى فى محنتها وبعدين رؤى بتحبها وأنا كمان

بحبها هاه قولت إيه.. حسن :بقولك ايه ياماما أنا

مش فاضى للكلام ده وأتأخرت على الشغل لما

أرجع نبقا نشوف الموضوع ده أنا ماشى بقا ياست

الكُل.. زبيده:طيب ياحسن وحيات أمك ما أنا

سيباك إلا ما أجوزهالك.. -ثُم يغادر حسن المنزل

ليذهب الى العمل وهو فى الطريق ظل يُفكر فى

حديث زبيده لهُ ويتحدث إلى نفسهِ.. وبعدين ياواد

ياحسن هتسمع كلام أمك وتتجوز ياسمين؟ ومالها يعنى ياسمين فعلاً ياسمين بنت جميله وكفايه إنها جدعه ورؤى بتحبها.. لا لا ياسمين طول عمرها قصادى عمرى ما فكرت فيها ولا فكرت أحبها حتى؟ مهو عشان مدتش لنفسك فرصه إنك تقرب منها.. لا لا أنا عايز أطمن على أختى الأول كفايه اللى بقت فيه أطمن عليها الأول وأبقا أشوف نفسى وأشوف حوار ياسمين ده كمان.. -واذا فجأه يرن هاتف حسن لتكون ياسمين ويستغرب حسن من المكالمه فيفتح الهاتف ويُحدِثها.. حسن:إيه ياياسمين فى حاجه؟ ياسمين:لا لا مفيش حاجه ياحسن أنا بس بطمن عملت إيه مع طنط زبيده عشان أبدء أعزم زمايلنا.. حسن:والله هى وافقت

على يوم الجمعه وقالتلى اليوم ده مناسب فإبدأى إعزميهم بقا.. ياسمين:تمام ماشى معلش أزعجتك معايا.. حسن بلهجة فرح: لا بالعكس أزعجتينى إيه ده إنتى ترنى فى أى وقت ياياسمين.. -يغلق حسن الهاتف مندهشًا فيقول فى نفسهِ واللّٰه شكلى هحبك والا إيه اللّٰه يسامحك يأمى شقلبتيلى دماغى وظل يحدث إلى أن وصل إلى العمل.. -فى يوم الحفله بعد أن عزمت ياسمين كل زمايلهم وأتت فى الصباح لتُيقظ رؤى التى ما زالت نائمه وتحُضر أجواء الحفله فوصلت ياسمين إلى باب المنزل ورنت الجرس فى نفس اللحظه كانا حسن وزبيده جالسين فى الصاله.. زبيده:حسن قوم إفتح الباب.. حسن:أهلا ياسمين عامله ايه؟

ياسمين:كويسه الحمد لله (ثُم دخلت) إزيك ياطنط

زبيده:اللّٰه يسلمك ياحببتى تعالى أقعدى..

ياسمين: رؤى شكلها لسه نايمه أنا جايه عشان

أصحيها وأجهز معاكم الحاجه بقا أنهارده اليوم

طويل.. حسن: هى دى بتصحى دى من ساعة ما

خدتوه الأجازه وهى نايمه.. ياسمين بضحكه هادئه:

معلش ياحسن بقا سبها على راحتها يعنى هتعمل

ايه يعنى مبقاش ورانا غير النوم.. -تستغِل زبيده

هذه اللحظه بين ياسمين وحسن لتتركهم بمفردهم

وتقول فى عقلها وهى تنظر إليهم بإبتسامة واللّٰه

لايقين على بعض لو الواد حسن ده ياخد بالهُ منها

أما أقوم أسبهم يتكلموه شويه.. ياسمين:راحه فين

ياطنط؟ زبيده:هقوم ياحببتى أعملك حاجه تشربيها

وبعدين أنا ورايا حاجات كتير أجهزها للحفله..

ياسمين:طيب اقوم أساعدك أنا جايه أصلا عشان كده.. زبيده:لا ياحببتى خليكى إنتى مع حسن وشويه وخشى صحى رؤى وأنا لو إحتجت حاجه هناديلك على طول.. ياسمين:ماشى ياطنط..

يلتفت حسن إلى ياسمين وينظر إليها نظره بإبتسامه وكأنها النظره الأولى ليتحدث معها مره أخرى.. حسن:أنا شكرتك فى التلفون أشكرك فى الحقيقه بقا على وقفتك جمبنا بجد إنتى بنت جدعه وتستاهلي كل خير.. ياسمين بخجل: لا على ايه ياحسن قولتلك متشكرنيش رؤى دى أُختى... حسن بضحكه هادئه: طيب متزقيش كده إعتبرينى بفتح معاكى كلام ياستى هاه.. ياسمين: بخجل مره

أُخرى: حساك ليه بتكلمنى كأنك بتكلمنى لأول

مره.. حسن:أنا فعلاً بكلمك لأول مره ياياسمين.. -

ظلت ياسمين صامته من كثرة الخجل الذى كان

بداخلها وظل حسن صامتًا أيضًا فقط ينظُر إليها

وبعد مده بدأت تتحدث ياسمين.. ياسمين:وإنت

عامل ايه بقا ياحسن.. حسن بضحكه هادئه:أنا

كويس والله.. -تخُرج زبيده لتراهم يضحكون

ويتحدثون فتضحك هى أيضًا وتقول..

زبيده:بتضحكوه على إيه ضحكونى معاكم.. ياسمين

بخجل:ولا حاجه ياطنط أنا هقوم أنا أصحى رؤى بقا

عشان إتأخرت فى الصحيان.. زبيده:ماشى ياحببتى

روحى صحيها..

——— Part Break ———

-ثُم دخلت ياسمين غرفة رؤى لُتِيقظها للإستعداد للحفله وفى نفس اللحظه جلست زبيده لتتحدث مع حسن فى الخارج أرادت أن تعرف بماذا شعر حسن إتجاهه ياسمين.. زبيده: مالها يااختى البت دى إتكسفت منى كده ليه وقال داخله تصحى رؤى قال وإنت ياحسن أفندى إيه بقا رأيك فيها؟ حسن: رأيى فى ايه زبيده: إنت هتستعبط ياولا على أمك ده إنت لسه كنت بتضحك معاها حالا أمال هى إتكسفت من إيه؟ حسن: وأنا أعرف منين ياماما إبقى أسأليها وبعدين أنا داخل الأوضه أظبط اللبس إللى هلبسه بليل.. زبيده: إستنى هنا هو أنا كل ما أكلمك عليها تتهرب هى مش عجباك والا ايه ياحسن؟ حسن بضحكه هادئه: عجبانى يأمى ارتحتى بقا سيبينى

أخش أشوف هعمل ايه.. زبيده بضحه مرتفعه: أيوه كده هو ده الكلام مش تعملى فيها مكسوف وش كسوف أوى إنت وهى ياخويا.. حسن: خلاص خلاص يأمى هتفضحينا أنا داخل أوضتى ياستى.. زبيده: خد هنا إنت ياولا خد.. =فى غرفة رؤى.. ياسمين: إصحى يارؤى كل ده نوم.. رؤى:إيه يابنتى فى حد يصحى حد كده (ثم تتحدث بدهشه) وبعدين إنتى إيه جابك إنهارده؟ هو إنهارده إيه؟ ياسمين:والله هو فى حد يقول لصحبته إنتى جايه ليه ده بدل ما تقوليلى نورتى وتعزمينى على أى حاجه كده والا كده.. رؤى بإستغراب:أصل غريبه يعنى مش من عادتك تجيلى الجمعه وبعدين إنتى مستنيه أعزمك على حاجه ده إنتى دخلتى وقعدتى

على سريرى وبتصحينى كمان.. ياسمين بضحكه مرتفعه:أمال إيه يابنتى ده بيتى وبعدين بطلى رغى وقومى كده إغسلى وشك عشان نقعد مع بعض لحد بليل ونخرج.. رؤى:طيب هقوم أهو إنزلى إنتى من على دماغى بس.. وعلى الرغم من إستغراب رؤى من مجئ ياسمين فى ذلك اليوم ولكن لم يخطر فى ذهنها أن هناك مفاجأه فى إنتظارها وظلت ياسمين تجيب على أسئلة رؤى دون أن تخبرها بما سيحدث مر الوقت سريعاً وحل الظلام وأعدت زبيده وحسن كل شئ فى الخارج دون أن تشعر رؤى بشئ ثم أرتدت رؤى ملابسها معتقده أنها ستخرج مع ياسمين وسرعان ما دق الباب وبدء الجميع فى الحضور خرجت رؤى متمسكه بيد ياسمين من

غرفتها مرتديه فستان أزرق للدرجه التى إندهش الجميع من جمالها وظلوه صامتين لمفجأتها..

رؤى:أنا مش عارفه إنتى عايزه تخرجينى إنهارده ليه ياياسمين ما كنا خلينا قاعدين فى البيت أحسن..

ياسمين: تعالى بس نخرج أهو نفك عن نفسنا شويه.. رؤى:طيب ياستى أما نشوف أخرتها هو مفيش صوت لماما وحسن ليه هم مش قدامك ياسمين..

الجميع بتهليل فى صوت واحد مفاجأه.. رؤى بفرحه: ايه ده ايه ياياسمين؟ ياسمين:عملنا حفله بمناسبه الجايزه اللى خدتيها فى الجامعه يادكتوره.. رؤى بفرحه:بجد أنا فرحانه أوى شكراً لكل اللى حضر واحد واحد أينعم انا مش شايفاكم بس فرحانه أوى

بللى عملتوه عشانى.. زبيده:مبروووووك ياحببتى ربنا يجعل كل أيامك فرحه يارب.. حسن:مبروووووك يارؤى أنا مبسوط بالنجاح إللى حققتيه كنت واثق إنك هتوصلى.. رؤى:اللّه يبارك فيك ياحسن إنت وماما فرحانه جدا وياسمين ربنا يخليكم ليا كلكم يارب.. وبدء الجميع واحد تلو الأخر فى التهنئه لرؤى وبدأت الحفله ورؤى كانت تشعر بالسعاده كثيراً لما حدث وإذا فجأه حدث ما لما يتوقعه أحد سمعت رؤى بالصدفه حديث ساره وبسمه زمالئها وكأن الحزن يخبرها أن فرحتها لم تكتمل مهما حدث.. بسمه:بذمتك إنتى مقتنعه إن رؤى تاخد جايزه زى دى.. ساره:الصراحه مش عارفه إزاى تاخدها ما إحنا كمان قدمنا مشاريع تخرج مخدناش زيها ليه..

بسمه:معرفش أنا ايه ده لا وكمان إتعمت إزاى الدكتور يخليها دكتوره وهى عاميه كده.. ساره:اه والله عندك حق حتى لو دكتورة طلاب جامعه ينفع تبقا عاميه.. بسمه:إحنا كنا أحق منها بكتير أنا شايفه إن الدكتور بيشفق عليها بعد ما عرف إنها إتعمت.. ساره:لا ياشيخه متقوليش كده الدكتور أصلا مكنش يعرف إنها مبقتش تشوف.. بسمه:لا أنا حاسه أنه كان عارف وعشان كده أشفق عليها وإدلها الجايزه دى.. ساره:مش عارفه عمتا بكره نشوفها هتشتغل دكتوره إزاى وهى كده والله عشنا وشوفنا كمان العاميين بقو دكاتره... بسمه بضحكه هادئه: اه والله يابنتى الدنيا حظوظ وهى حظها بنت اللذينه حظها حلو أوى يلا الله يسهلها.. ساره:ياختى

متشغليش بالك مش الدكتور هيشغلها فى الجامعه

بس هى مش هتنفع وبكره يعرف أنه كان غلطان اه

الله يسهلها بقا.. بسمه:طيب أسكتى بقا أحسن حد

ياخد باله إننا بنتكلم عليها.. ولم تعلم بسمه أن

رؤى إستمعت لحديثهما جلست رؤى على المقعد

وهى تبكى مندهشه من حديثهم لم تعلم ماذا

تفعل فقط أرادت ان تدخل غرفتها خوفاً من أنا

يراها أحد فى تلك هذه الهيئه وتركت الجميع

والحفله ودخلت غرفتها وبكائها يشتد أكثر فا أكثر

لاحظت ياسمين غياب رؤى لفتره ودخلت لتطمئن

عليها ثم رأتها تبكى بكاءًا لم تكاد تراه من قبل ثُم

بدأت مسرعه فى الحديث مع رؤى لتعرف ماذا حدث

لكل هذا البكاء.. ياسمين:رؤى مالك فى ايه وايه العياط ده كله؟ رؤى:مفيش حاجه أنا كويسه..

ياسمين:لا إنتى مش كويسه فى حاجه حصلت فى الحفله زعلتك.. رؤى بتعصب:قولتلك مفيش حاجه حصلت سيبينى بقا.. ياسمين:لا والله فى حاجه وبعدين إنتى سبتى الحفله ودخلتى ليه وبتعيطى ليه كده أنا مش هسيبك الا أما أعرف فى إيه..

رؤى:أنا بس تعبت شويه دخلت أرتاح ومش هقدر أخرج تانى بلغيهم إعتذارى وإنى تعبت فمش قادره أخرج.. ياسمين بلهجة حزن: لا سلامتك ألف سلامه ياحببتى بس أنا حاسه إن فى حاجه تانيه هى إللى خلتك تدخلى أوضتك وتعيطى كده هتخبى عليا يارؤى.. رؤى: لا مش هخبى عليكى ولا حاجه بس

مفيش حاجه إطمنى والله أنا هبقا كويسه بس لو سمحتى سيبينى لوحدى عاوزه أقعد مع نفسى شويه.. ياسمين:أنا مش هقدر أروح ألا ما أعرف مالك ومش هقدر أسيبك كده وعمتا حاضر أنا هسيبك وأطلع أعتذرلهم لحد ما تروقى شويه لكن مش مروحه الا ما أعرف فيكى أيه.. رؤى:حاضر ههحكيلك بس سيبينى شويه.. -خرجت ياسمين لتعتذر للجميع والحزن على وجهها لأنها رأت الحاله التى عليها رؤى وبالرغم من إلحاح ياسمين الشديد فى معرفه ماذا حدث ولكن لم تخبرها ظلت رؤى تبكى داخل الغرفه و يتردد حديث زملائها فى ذهنها بدأت تحدث نفسها وتتسائل (إنتى زعلانه ليه يارؤى من كلامهم ما هم عندهم حق أكيد الدكتور

مشفق عليكى عشان إنتى عاميه طيب إزاى يدينى حاجه زى كده الا ما يكون شايف إنى فعلاً أستحقها؟ طيب ليه يكرهونى كده عملتلهم أيه عشان يبقو زعلانين لنجاحى مستخسرين عليا الفرحه حتى فى حاجه زى كده) ثم بدأت بالدعاء كانت تدرك أن الله يسمعها واستجابه دعائها ربما كانت فى أمس الحاجه للدعاء يااارب نفسى أفرح دى كانت أمنية حياتى ومجتليش إلا وأنا مبشوفش أنا مش زعلانه بالعكس أنا فرحانه أوى يارب بكرمك ليا يارب فعلا أكون قدها وتكون خير ليا وإبعد عنى كل إللى فى قلبهُ كره من نحيتى.. -بعد مغادرة الجميع دخلت ياسمين مره أخرى لأنها لما تقتنع بكلام رؤى فى المره السابقه ومعها أيضا حسن وزبيده لمواساة

رؤى ومعرفة ما بها ولما تركت الجميع ودخلت غرفتها؟ زبيده بلهفه: أيه ياحببتى ياسمين قالتلى إنك بتعيطى وتعبانه مالك ؟ رؤى:أنا بقيت كويسه ياماما متقلقيش.. ياسمين:لا ياطنط دى بتكدب شكلها مش كويس خالص وفى حاجه حصلت بس هى مش عايزه تحكى.. حسن: فى ايه يارؤى إيه مزعلك ده إحنا عاملين كل ده علشانك..

رؤى:ياجماعه أنا تعبت شويه ودخلت عشان أرتاح فيها إيه بس مكبرين الموضوع ليه ياسمين:بقا كده يارؤى مش عايزه تقولى برضوا وأنا اللى مردتش أروح ألا ما أطمن عليكى. رؤى بإطمئنان :أنا بقيت بخير والله كفايه قلقكم عليا ربنا يخليكم ليا يارب.. وعلى الرغم من إلحاحهم الشديد فى معرفة الذى

حدث ولكن لم تريد رؤى أن تكسر فرحتهم بها

لطالما فرحت بوجودهم بجابنها وخوفهم عليها هذا

الشئ أشعرها بالإطمئنان كثيرًا ولكن إكتفت

بالسكوت والدعاء.. زبيده: يارب ياحببتى خلاص

هنسيبك ترتاحى ونخرج بقا اليوم إنهارده كان

طويل.. ياسمين:وأنا همشى انا بقا عشان إتأخرت

أوى بسبب الست رؤى عايزين حاجه.. زبيده:لا

ياحببتى عايزين سلامتك تسلمى ياياسمين

تعبناكى معانا ياحببتى.. ياسمين:ولا تعب ولا حاجه

ياطنط أنا فرحانه والله إنى كنت معاكم.. زبيده: ربنا

يخليكى ياحببتى وإنت ياحسن قوم وصل ياسمين

علشان متروحش لوحدها.. حسن بدهشه:بتقولى

أيه ياماما.. زبيده:أيه مالك أستغربت ليه بقولك

وصل ياسمين فيها حاجه دى.. حسن بلهجة فرح:لا يأُمى مفيهاش حاجه إتفضلى ياست ياسمين جايه علينا بخساره.. ياسمين بضحكه هادئه: معلش بقا يأستاذ حسن نردهالك مره تانيه.. ثُم خرج حسن ليوصل ياسمين وخرجت زبيده تاركه رؤى لكى تنام.. تُرى هل ستظل رؤى مُتذكره ما حدث؟ أم ستضطر إلى نسيانهُ؟

——— Part Break ———

تميم: أنا السبب يارؤى انا كدبت عليكى انا السبب

رؤى: بدهشة أنا مش فاهمه حاجه كدبت فى ايه وانت السبب فى ايه؟ تميم: أنا السبب فى اللى انتى فيه يارؤى أنا السبب فى إنك مش بتشوفى رؤى: بصدمه يعنى إيه انت السبب؟ تميم بلهجه سريعه

وتوتر : أنا إللى صدمتك بعربيتى أنتى دخلتى المستشفى بسببى أنا كنت. يومها سايق بسرعه جنونيه ومش شايف قصادى من الغضب والزعل وبعدين فجأه لقيتك قصادى وملحقتش أدوس فرامل ودخلتك المستشفى اللى انا بشتغل فيها وللأسف مبقتيش تشوفى بسببى أنا ومن ساعتها وأنا مش عارف إيه اللى حصلى ولا عارف أقولك الحقيقه ولا عارف أسكت مقولش بس أنا حبيتك

بجد رؤى: أصبحت فى حالة ذهول وصمت وبعد لحظات استعيدت رؤى نطقها وقالت يعنى إنت طلعت السبب فى كل إللى أنا فيه ده يعنى إنت محبتنيش يعنى إنت عملت معايا كل ده عشان تصلح بس غلطتك اللى غلطها زمان يعنى إنت

مستعد تستحملنى عشان إنت السبب تميم: لا لا

أنا حبيتك بجد يارؤى والله العظيم حبيتك مش

عشان مشفق ولا السبب أنا عايز أتجوزك وأكمل

معاكى بقيت حياتى صدقينى رؤى فى حزن شديد:

أنا مش مصدقاك إنت كداب وقامت رؤى وذهبت

مسنده على الأشياء سارع تميم بالذهاب خلفها ثم

أمسك إيديها وقال لها خلاص يارؤى لو مش عايزانا

نكمل أنا عمرى ما هغصب عليكى بس بعد إذنك

أنا هروحك رؤى: روحنى ياتميم وأرجوك أخرج من

حياتى إنت ضيعت كل حاجه حلوه بينا لأنك زى ما

عيشتنى للحظه كنت بتمناها إنت برضوا عيشتنى

أصعب إحساس عمرى ما كنت أتمناه حزن تميم

جداً وأوصلها إلى المنزل دون أن يتحدث معها ثم

دخلت رؤى ولم تخبر أحد بما حدث ودخلت الى غرفتها وظلت تبكى وتتحدث مع نفسها يعنى كل ده كان كدب أنا مش مصدقه يارب أنا حبيته ليه يكون السبب فى تعاستى دخلت زبيده على رؤى مالك يارؤى فى أيه أنتى بتعيطى ليه ياحببتى أنا أمك أحكيلى حكت رؤى الذى دار بينها وبين تميم فقالت زبيده رداً على كلام رؤى يابنتى لو مكنش بيحبك بجد مكنش حب يكمل حياته معاكى ومكنش قالك بالحقيقه رؤى فى تعجب: أيوه ياماما بس ليه كدب عليا من الأول زبيده: جايز خاف لتبعدى وإنتى فعلاً لما عرفتى رفضتي وبعدتى صدقينى يارؤى تميم بيحبك بجد أديله فرصه تانيه يثبتلك فيها ده. رؤى: حاضر ياماما هحاول ومرت

بضعه أسابيع ثم شهور ولما يتحدث كلاهما إلى الأخر ولم ينسى تميم ولم تنسى رؤى لم يتعافان ولكن لم يحاولان الرجوع بالرغم من حبهما الشديد الا أنهما رأى أن بعدهما كان القرار الأفضل وفى يوم خرج تميم بعد مناقشه بينه وبين والده أدت للتحدث بغضب فقرر يخرج تميم من المنزل مسرعا مره أخرى دون أن يفكر فى الماضى وفى ذات اللحظه كانت.رؤى على معاد مع ياسمين ليخرجا سوياً زبيده: إيه يارؤى أنتى مش هتستنى ياسمين رؤى: لا ياماما أنا محتاجه أمشى لوحدى شويه لو ياسمين سألت عليا قوللها إنى خرجت ونبقا نخرج أنا وهى وقت تانى زبيده: مش هينفع يارؤى ياسمين كده هتزعل رؤى: معلش، ياماما

سبينى على راحتى زبيده إنتى مش هتعرفى

تمشى لوحدك طيب استنى اكلم اخوكى يوصلك

رؤى بلهجه غضب: ياماما بقولك أنا عايزه أبقا

لوحدى لو سمحتى سبينى أخرج أنا هعرف أمشى

زبيده: اللى يريحك بس خدى بالك من نفسك

خرجت رؤى وظلت تسير بمفردها وهى تفكر فى

تميم لم تقدر رؤى يوماً أن تنسى تميم وفجأه وهى

تسير حدث ما لم يتوقعه أحد ياترى هل أنتهت

قصة حب رؤى وتميم أم للصدفه أقوال أخرى؟